المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧١/٨/٢١

اعـــلان دمشـــق الذى أصـــدره الرؤســـاء

« العمل الوحدوى يؤكد القـدرة على مواجهة العدو »

وقع الرؤساء ((اعلان دمشق))بعد توقيع دستور الاتحاد ، وهو يلخص بعض اعمـــال الاجتماع التاريخى الذى بدا يوم الاربعاء الماضى ، وانتهى بعد ظهر امس(الجمعة) . وفيما يلى نص الاعلان :

فى دمشق قلعة العروبة وحصن الوحدة ـ فى دمشق التى ارتبطت باسمها على مدى نضالنا المعاصر الدعوة الى الوحدة العربية وحققت مع القاهرة أول وحدة فى تاريخ العرب الحديث . ودفعا واستمرارا للخطى الوحدوية التاريخية التى بدأت فى بنغازى فى الحادى والعشرين من صفر سنة ١٣٩١ هجرية الموافق ١٧ من نيسان (ابريل) ١٩٧١ ميلادية بتوقيع الرؤساء الثلاثة أنور السادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة ومعمر القذافى رئيس مجلس قيـادة الثورة ورئيس مجلـس الوزراء فى الجمهورية العربية الليبية وحافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية الســورية على اعلان قيام اتحـــاد الجمهوريات العربية والاحكام الاساسية لهذا الاتحاد .

وتتويجا للجهود المستمرة التى لم تتوقف منذ ذلك الحين والتى اشترك فيها ممثلون عن الجمهوريات الثلاث لانجـاز مشروع دستور اتحاد الجمهوريات العربيـة ، واستجابة لارادة الشعب العربى فى دفع الخطى ومضاعفة الجهد لاستكمال كل الخطوات التحضيرية والتمهيدية لقيام هذا الاتحاد كحقيقة عربية اصيلة توجه دورها العربى وتستجيب لمسئوليتهـــا التاريخية فى مسيرة النضال العربى وفى

حركة الثورة العربية . واستشعارا من الرؤساء الثلاثة بضخامة المسئولية التاريخية التى يتحملها الجيل العربى الحاضر فى مواجهة موجة العدوان الشرسة التى تعرضت لها الامة العربية كان اجتماعهم فى دمشق خلال الفترة من ٢٦ حتى ٢٨ من جمادى الاخرة سنة ١٣٩١ هجرية الموافق من ١٨ حتى ٢٠ من أغسطس سنة ١٩٧١ للانتهاء من مناقشة مشروع دستور اتحاد الجمهوريات العربية واقراره تمهيدا لدفع الخطوات المتفق عليها فى بنغازى حول قيام الاتحاد ومؤسساته وبدء الممارسة الفعلية لمسئولياته العربية والتاريخية .

وقد جرى اجتماع الرؤساء الثلاثة وسط مشاعر التأييد الواسع والامل الكبير الذى عبر عنه الشعب العربى السورى العظيم الذى ظل رغم كل الظروف أمينا على الوحدة العربية داعيا لها وعاملا من أجلها ومناضلا فى سبيلها .

وقد اكد الرؤساء الثلاثة خلال المداولات التى جرت بينهم وفى الاجتماعات التى عقدوها مع الوفود المرافقة لهم والتى تركزت حول المعركة وتقييم الوضع بكل ظروفه واحتمالاته ان المواجهة مع العدو الصهيونى الجاثم فوق أرضنا العربية قد اقتربت من الحسم ، وان العدو استشعارا منه بذلك قد زاد من ضراوته وشراسته وتصميمه على تكريس احتلاله مستخدما فى ذلك أبشع وسائل القهر والغصب ضد المواطنين العرب فى الاراضى المحتلة الى جانب تصعيد قوى الاستعمار العالمى بكل اشكاله بقيادة الولايات المتحدة الامريكية المعادى للامة

العربية والمستقبل العربى من مؤامراتها فى محاولات محمومة لاضعاف جبهتنا — جبهة المواجهة للعدو — وتفتيت وحدتها النضالية وسلب قدراتها على حسم المعركة عسكريا مع العدو لصالح الحق العربى المشروع .

وان ما يجرى الان من تصفية المقاومة الفلسطينية لاجهاض حركتها جزء من المخطط الصهيونى الاستعمارى الواسع الذى يستهدف حماية الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية وتأمينه ودعمه وتكريسه ضد الانتفاضة الكبرى التى يتأهب لها الشعب العربى على امتداد الوطن العربى كله .

ويؤكد الرؤساء الثلاثة ان هذا المخطط الصهيونى الاستعمارى محكوم عليه بالفشل أمام اصرار الشعب العربى على تحرير أرضه واسترداد شرفه . وان الامة العربية تملك من الطاقات ومن الاسلحة الحاسمة ما تستطيع أن تدفع بها فى معركة المصير لمواجهة أعتى التحديات وأن تحسم المعركة لصالح الحق والسلام .

ويرى الرؤساء الثلاثة فى العمل الوحدوى الذى حققه اعلان بنغازى وفى قيام اتحاد الجمهوريات العربية فى هذه الفترة الصعبة التى ظن فيها العدو أنه اقترب من فرض الاستسلام على الامة العربية هو الرد الحاسم الذى يؤكد قدرة الارادة العربية الصميمة على تجميع طاقاتها وعلى مواجهة اعدائها لاحباط مؤامراتهم .

وقد عبر الرؤساء الثلاثة عن اهتمام الشعب العربى بالوحدة العربية عن وعى وفهم لحقيقة التاريخ العربى ولحقيقة

الصراع العربى مع أعداء الانسان العربى على امتداد التاريخ كله ، ولحقيقة الوضع الدولى والاطماع التى تحيط بالمنطقة العربية ، وعن وعى وفهم للاعتبارات التى تتصل بمستقبل المنطقة وضرورة انبثاق كيان سياسى اقتصادى متصل العناصر على اتساع الارض العربية مسايرة لمقتضيات العصر الذى نعيشه .

لذلك كان تركيزهم على أن يقوم هذا الاتحاد على أسس تكفل له الاستقرار والبقاء وان يكون انطلاق هذا الاتحاد من ارض صلبة تأخذ من دروس الماضى عبرة للحاضر والمستقبل .

واعتمادا من الرؤساء الثلاثة على أنهم يضعون هذا الاتحاد النواة الصلبة للامل الكبير الذى يختلج فى وجدان الشعب العربى امل الوحدة العربية الشاملة ، فانهم على ثقة من أن الجماهير العربية فى الجمهوريات الثلاث ستدفع بهذه الخطوة الى الامام وستحقق بارادتها وبعملها الغايات العربية الكبيرة التى يستهدفها قيام هذا الاتحاد لتستكمل ومعها الشعب العربى كله امل الوحدة العربية الشاملة .

ومن أجل ذلك كله وانطلاقا من اعلان بنغازى ومن الاسس التى ارساها هذا الاعلان بأن تكون دولة الاتحاد نواة الوحدة العربية الشاملة وسبيل الجماهير العربية لاقامة المجتمع العربى الاشتراكى الموحد والاداة الرئيسية للامة العربية فى معركة التحرير ، وتأكيدا على ان تحرير الارض العربية المحتلة هو الهدف الذى ينبغى أن تسخر فى سبيله كل الامكانيات

والطاقات وانه لا صلح ولا تفاوض مع العدو الصهيونى ولا تنازل عن اى شبر من الارض العربية المحتلة وانه لاتفريط فى القضية الفلسطينية ولا مساومة عليها واستمرارا فى طريق اقامة اتحاد الجمهوريات العربية ، فقد اقر الرؤساء المجتمعون مشروع دستور دولة الاتحاد ليعرض على الاستفتاء الشعبى مع الاحكام الاساسية للجمهوريات الثلاث يوم الاربعاء ١١ رجب ١٣٩١ هجرية الموافق الفاتح من سبتمبر ايلول ١٩٧١ ميلادية. والله ولى التوفيق .

انور السادات : رئيس الجمهورية العربية المتحدة

معمر القذافى : رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء فى الجمهورية العربية الليبية .

حافظ الاسد : رئيس الجمهورية العربية السورية .